

أبناء سيدنا نـوح عليه السلام

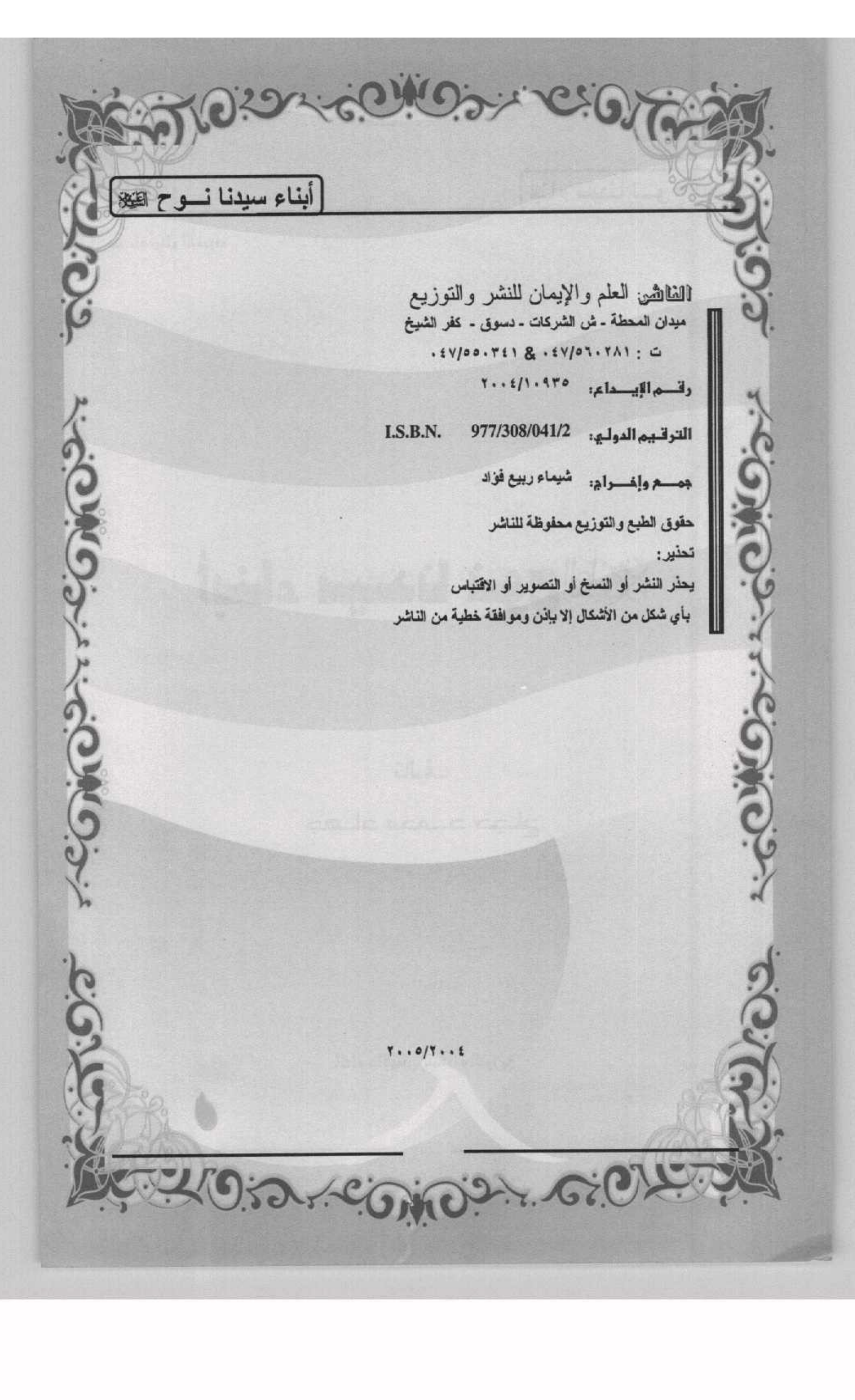
سلسلة أبناء الأنبياء

أبناء سيدنا نوح عليه السلام

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



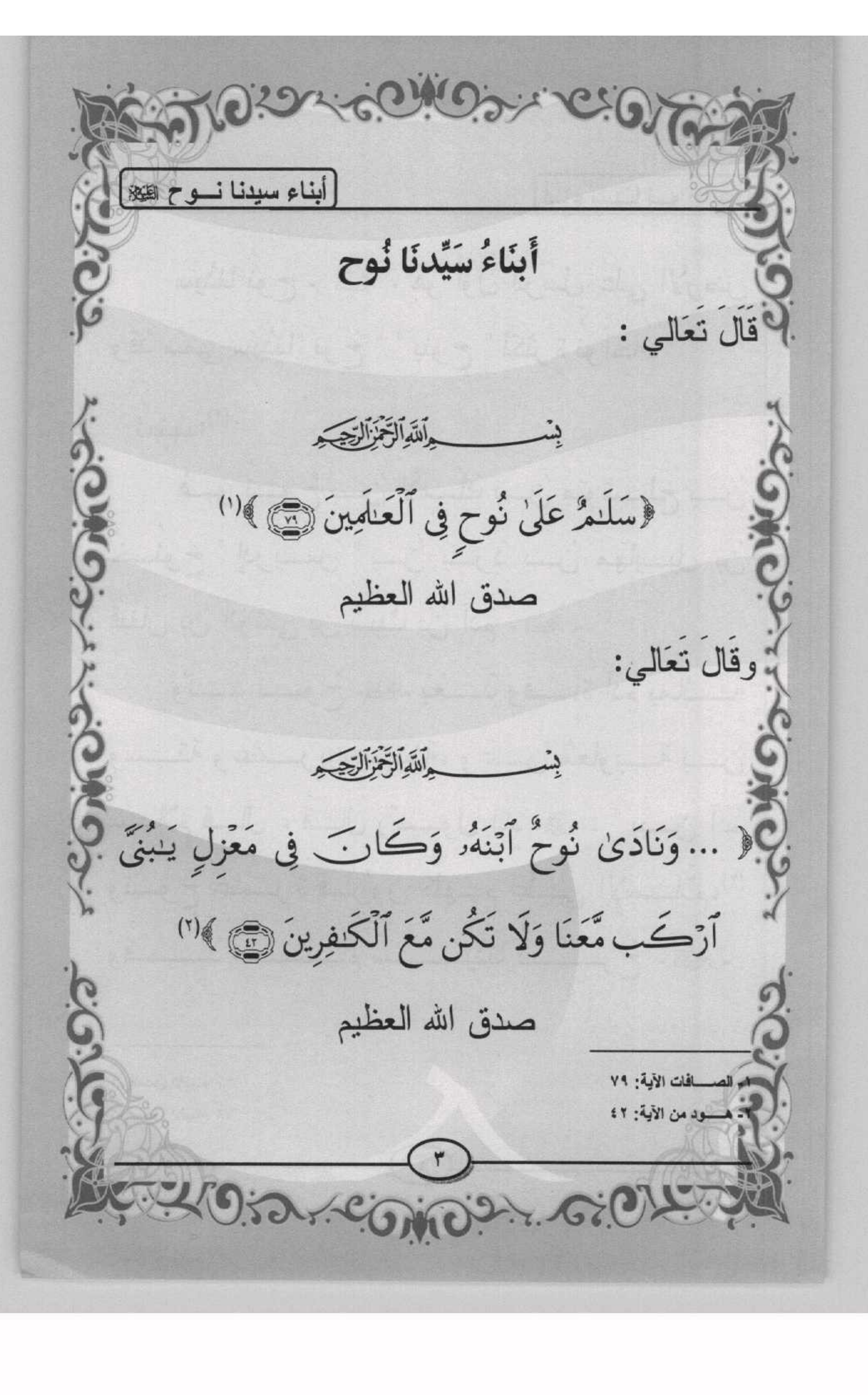
الناشر العلم والإيمان للنشر والتوزيع
ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ
ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

الترقيم الدولي: 977/308/041/2 I.S.B.N.

جمع وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

٢٠٠٥/٢٠٠٤



أَبنَاءُ سَيِّدنَا نُوح

قَالَ تَعَالي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٧٩﴾(١)

صدق الله العظيم

وقَالَ تعَالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿... وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٤٢﴾(٢)

صدق الله العظيم

١- الصـــافات الآية: ٧٩

٢- هـــود من الآية: ٤٢

سَيِدُنَا نُوح - عليه السلام - هُو أَولُ الرسلِ على الأَرضِ وقَدْ سُمى سَيدُنَا" نوحُ " " بنوحٍ " لكَثرةِ نُواحِه.

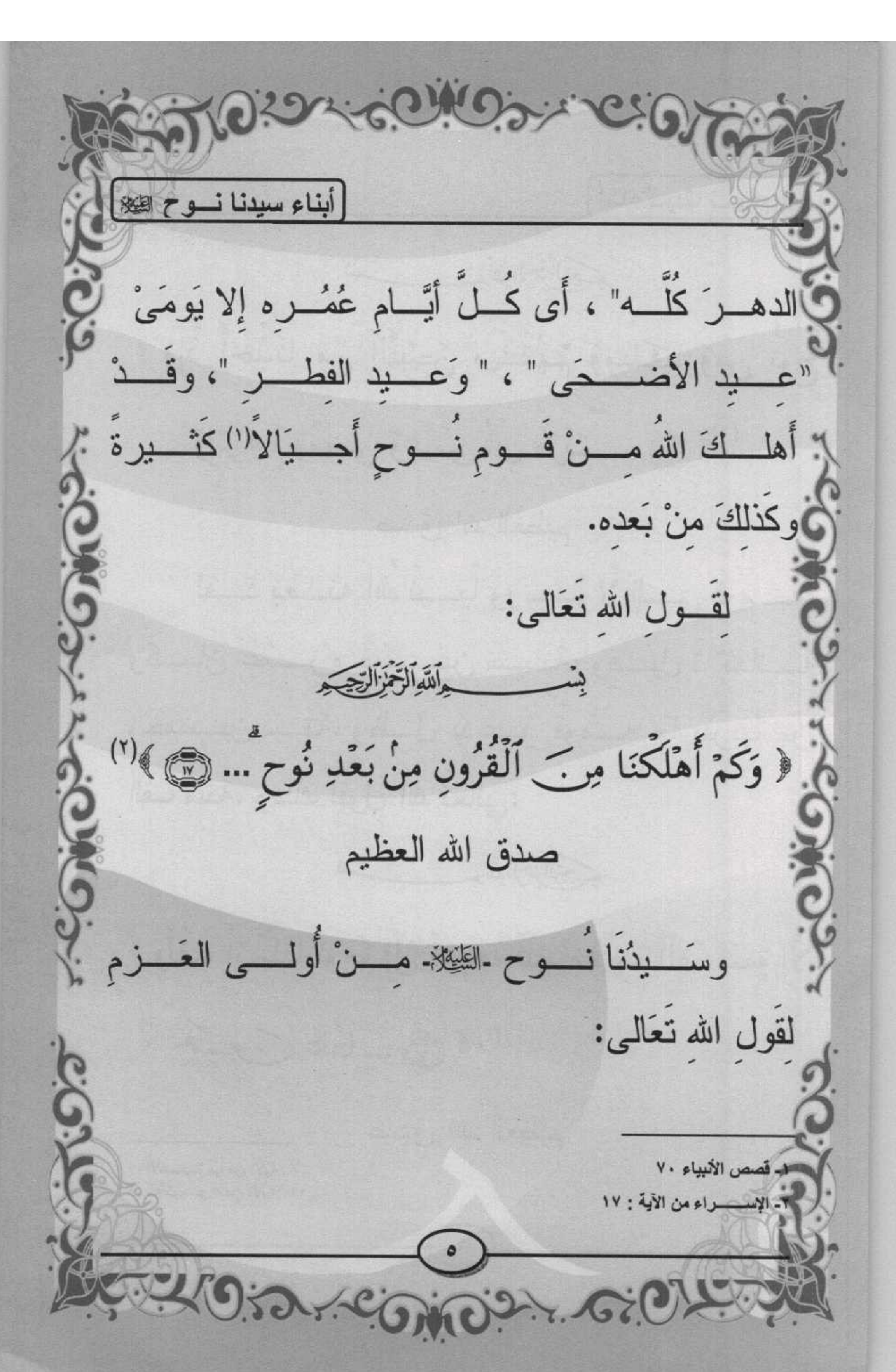
نَسَبُه:(١)

هُـو نُـوحُ بـنُ لأمـكَ بـنُ متوشـلخَ بـنُ خُنوخِ " إدريـسَ " بـنُ يـردَ بـنُ مهَايـيلَ بنُ قبنَان بنُ أنوشى بنُ شيثَ بنُ آدمَ - عليه السلام -.

وُلِـدَ نُـوحٌ -عليه السلام- بَعْـدَ وفَـاةِ آدمَ بمَائـةٍ وسـتةٍ وعشـرِين سَـنة، وعَـنْ مُعاويـة بـنِ سَـلامٍ قَـالَ ، قَـالَ رَسـولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- : " بيَـن آدمَ ونُـوحٍ عشـرة قـرُون كُلُّهـم علـى الإِسـلاَمِ،(٢) وقَـدْ صَـامَ سَـيدُنَا نُـوحُ - عليه السلام - .

١- قصص الأنبياء ٧٠

٢- قصص الأنبياء ٧١



الدهـرَ كُلَّـه" ، أَى كُـلَّ أيَّـامِ عُمُـرِه إلا يَومَىْ "عِـيدِ الأضـحَى" ، "وَعـيدِ الفِطـرِ"، وقَـدْ أَهلَـكَ الله مِـنْ قَـومِ نُـوحٍ أَجـيَالاً[1] كَثـيرةً وكَذلِكَ مِنْ بَعدِه.

لِقَـولِ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

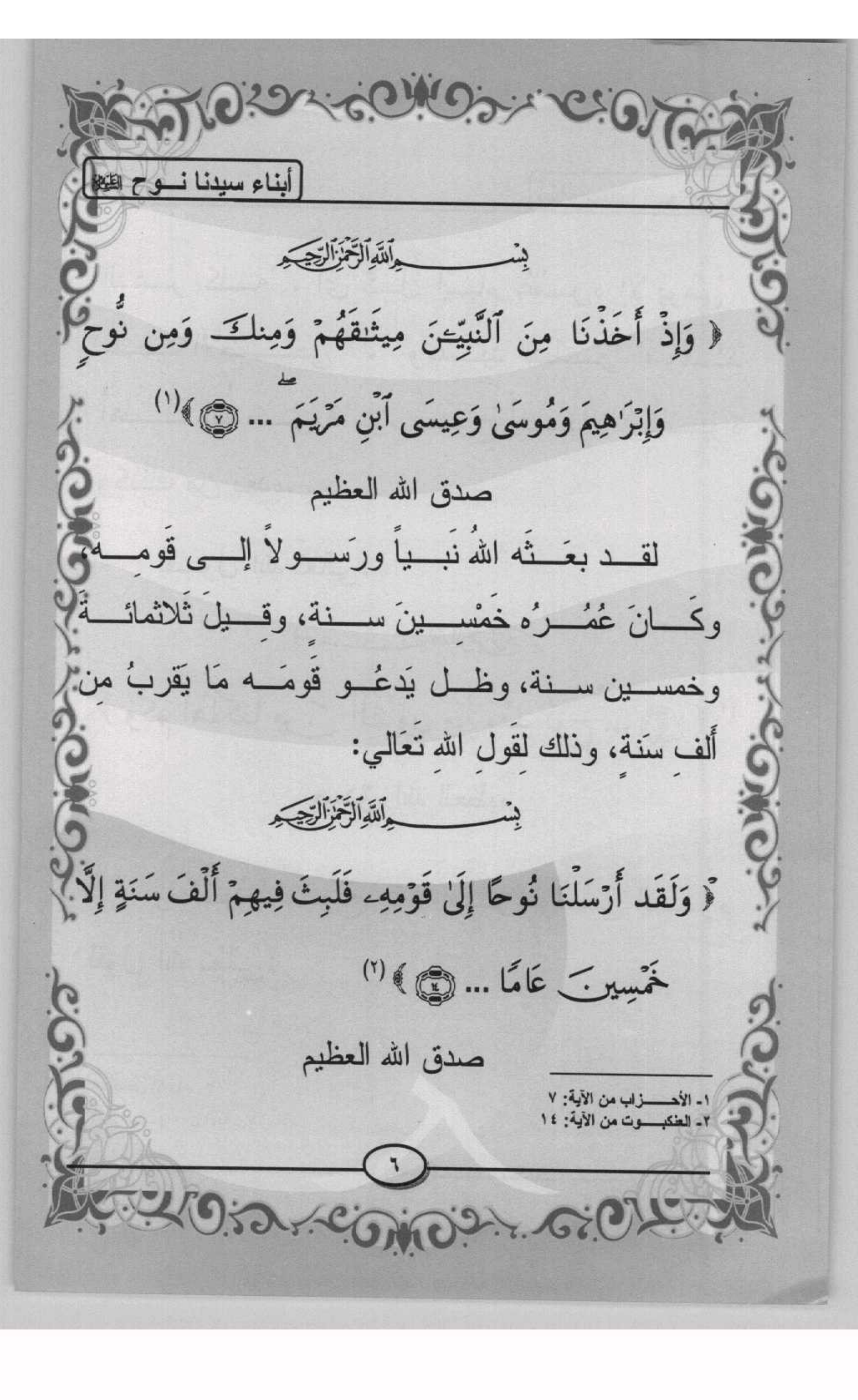
﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ... ﴿١٧﴾ ﴾[2]

صدق الله العظيم

وسَـيدُنَا نُـوح -عليه السلام- مِـنْ أُولـى العَـزمِ لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

١- قصص الأنبياء ٧٠

٢- الإسـراء من الآية : ١٧



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ... ﴿٧﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

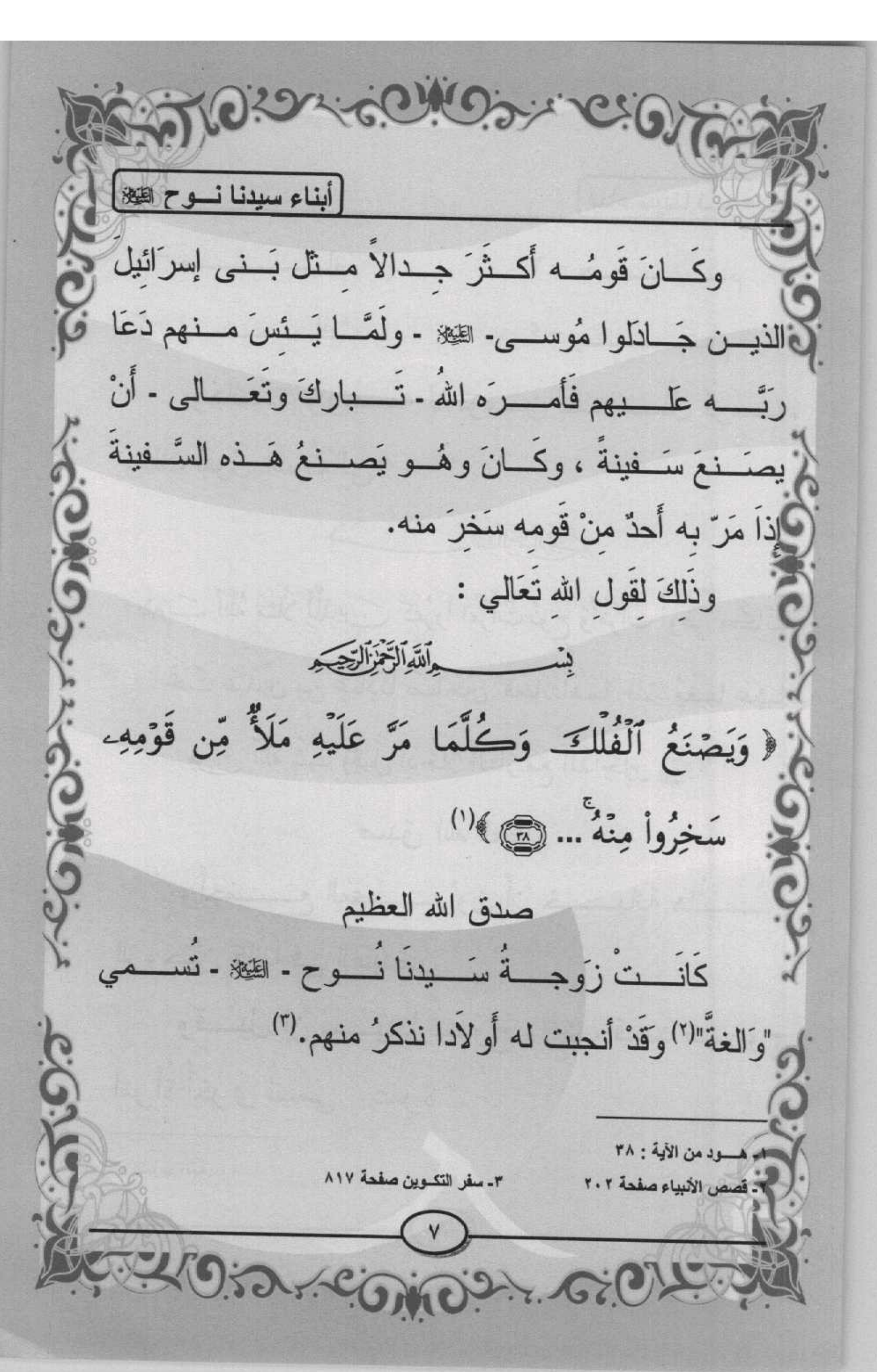
لقــد بعَــثَه اللهُ نبَــياً ورَســولاً إلــى قومِــه، وكَــانَ عمُــرُه خمسِــينَ ســنة، وقِــيلَ ثلاثمائــةَ وخمسين سـنة، وظـل يدعُـو قومَــه مَا يقربُ منِ ألفِ سنةٍ، وذلك لِقولِ اللهِ تعَالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ... ﴿١٤﴾ ﴾[2]

صدق الله العظيم

١- الأحــزاب من الآية: ٧
٢- العنكبــوت من الآية: ١٤



وكَــانَ قومُــه أكــثرَ جِــدالاً مِــثل بَــنى إسرائيل الذيــن جَــادَلوا مُوســى- عليه السلام - ولمَّــا يَــئِسَ مــنهم دَعَا ربَّــه عَلــيهم فأمــرَه الله - تَــبارك وتَعَــالى - أنْ يصَــنعَ سَــفينةً ، وكَــانَ وهُــو يَصــنعُ هَــذه السَّــفينةَ إذاَ مرّ بِه أَحدٌ مِنْ قَومه سَخِرَ منه.

وذَلكَ لِقَولِ الله تَعَالي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُۚ ... ﴿٣٨﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

كَانَــتْ زَوجَــةُ سَــيدنَا نُــوح - عليه السلام - تُسَــمي "وَالغةّ"[2] وقَدْ أنجبت له أولَادا نذكرُ منهم.[3]

١- هــود من الآية : ٣٨

٢- قصص الأنبياء صفحة ٢٠٢

٣- سفر التكوين صفحة ٨١٧



١- سَـــــــام ٢- حَـــــــام

٣- يـــَــافث ٤- يـــــــام

وكَانَــــتْ زَوجـتـه لاَ تؤمِــن بِــه مِــثْلَ قومِــه.

وذَلِك لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾[1]

صدق الله العظيم

وأجمــــعَ المُفسّــــرُون أنَّ خِــيانةَ هَاتَيْــنِ الزوجتيْن كَانَتَا فِى العَقيدةِ.

وَقِــيل إنَّ سَــيدنَا نُــوحَ - عليه السلام - قَــدْ تَــزوجَ إمرأةً أُخرى تُسمى " عمرة ".

١- التحريم الآية: ١٠

وقَـد أَنجَبـتْ لــه ثَـلاثَ بـنَات هُـنَّ " حصـورة ، وسـارة ، وبحـيورة " [1] وقَـدْ تَـزوَّجَ سَـيدُنَا نُـوحُ زَوَجـةً أُخـرى هـى " ولعب بنـت عجويـل " ولَـدت له " بَـالوس ، وكنعـنان " وقِـيلَ أَنَّ هـذه الـزَّوجةَ الـتِى تـزوَّجهَا نُـوحٌ عَـادَتْ بعـد إيمَانِهـا بـزوجِهَا ودِيـنِه إلى دينِ قَومِهَا.

وكَـانَ مِـنْ نَسـلِ سَـيدِنَا نُـوح - عليه السلام- "النمرودُ" مَلـكُ العِـرَاقِ وهـو مِـنْ أَحفَـاد سَـيدِنَا نُـوحَ - عليه السلام- مـن نَسـلِ حَـامِ بـن سَيدِنَا نُوح - عليه السلام -.

ولَمَّـا فَـرِغَ سَـيدُنَا نُـوحٍ - عليه السلام- مِـنْ صُـنعِ السَّـفينةِ، أَمـرَه اللهُ أَنْ يَحمِـلَ فِـيهَا مِـنْ كُـلِ

١- بائع الزهور صفحة ٥٦

زَوجَيْـن اثنيـن لِـيحفظ بذلـكَ نَسْـلَ كُـلِّ شَـىءٍ.

وذَلِكَ لِقولِ الله تَعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

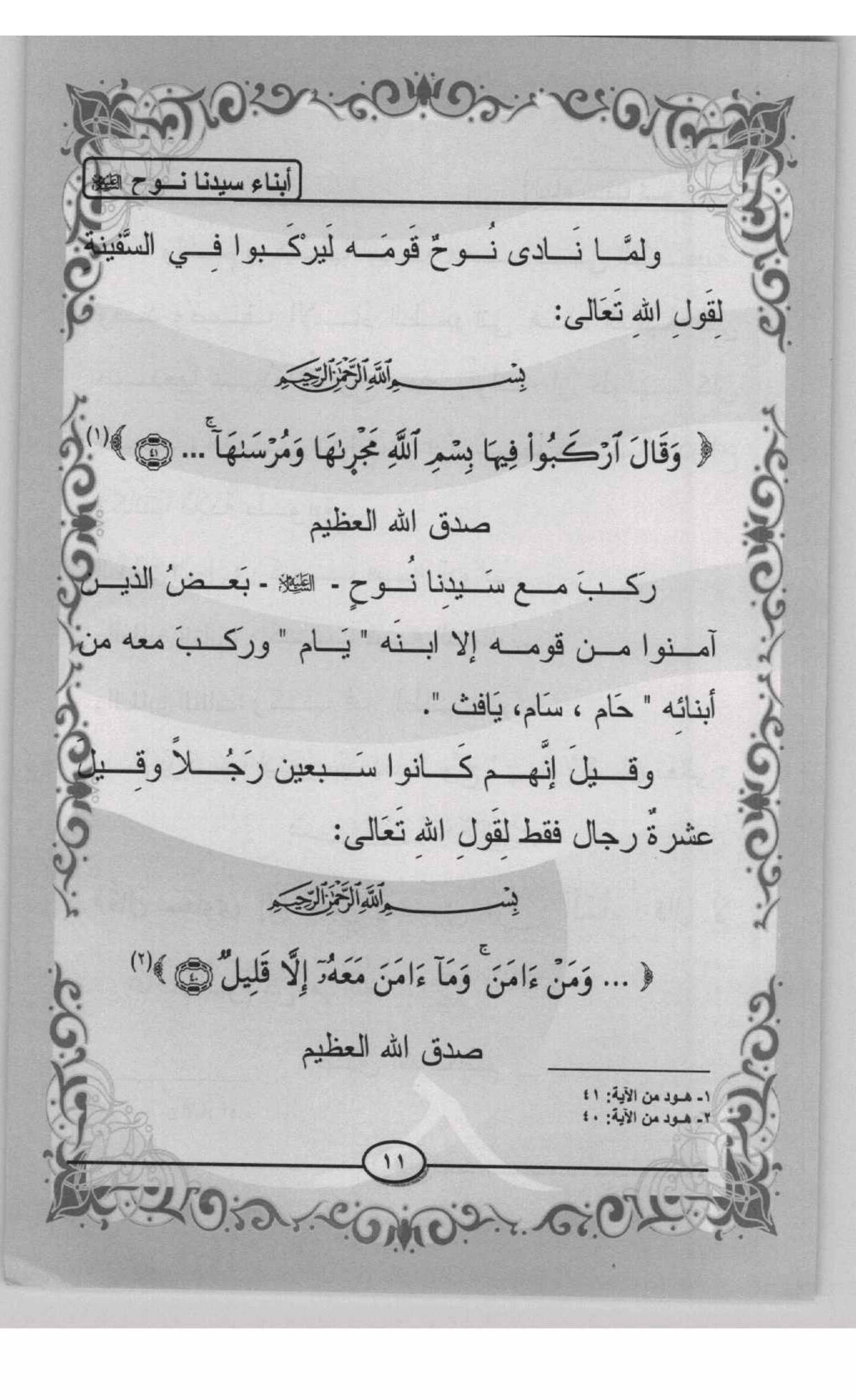
﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ... ﴿٤٠﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

وقَـالَ سَـيدُنَا عَـبدُ الله بـنُ عَـبَاسٍ:" إنَّ أَولَ مَـنْ رَكِـبَ السَّـفينةَ الطِّـيورُ "، " وآَخـرَ مَـنْ رَكِـبَ السَّـفينةِ مِـن الطـيورِ البـبغَاءُ، وآَخـرَ مَنْ دخـلَ السَّـفينةَ مِـن الحَـيـوَانات الحِمَـارُ "، وقَـدْ دَخـلَ إبلـيسُ السَّـفينةَ وهـو مُـتعلقٌ بذَيـلِ الحِمَارِ.[2]

١- هـود من الآية: ٤٠

٢- قصص الأنبياء صفحة ٨٧



ولمَّـا نَـادى نُـوحٌ قَومَـه لِيرْكَـبوا فِـي السَّفينة لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ ... ﴿٤١﴾ ﴾(١)

صدق الله العظيم

رَكـبَ مـع سَـيدِنا نُـوحٍ - عليه السلام - بَعـضُ الذيـن آمـنوا مـن قومـه إلا ابـنَه " يَـام " وركـبَ معه من أبنائِه " حَام ، سَام، يَافث ".

وقـيلَ إنهـم كَـانوا سَـبعين رَجُـلاً وقِـيل عشرةٌ رجال فقط لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾ ﴾(٢)

صدق الله العظيم

١- هـود من الآية: ٤١
٢- هـود من الآية: ٤٠

ولــم يركــبْ ابــنُه معــه فــي السَّــفينةِ.

وقــد وَصــفَ الإمَــامُ الطــبرَانى هَــذه السَّفينةَ التى صَــنعهَا سَــيدُنَا نُــوح -عليه السلام- بقَولِــه إنَّ طولَهــا كَانَ أَلْــفَ ومَائتــي ذِرَاعٍ، وعَرْضَــها ســتمَائة ذِرَاعٍ وكَانت ثَلاثةَ طــوَابقٍ.

الطَابقُ الأول : رَكــبَ فِيــه الدوَابُ.

والطَابقُ الثاني: رَكــبَ فِيــه النَّــاسُ.

والطَابقُ الثالث: رَكــبَ فِيه الطيـــرُ.

ولَــمْ يَركَــبْ ابــنُ سَيــدنَا نــوُح " يَــام " قــال تعالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ .... ﴿٤٣﴾﴾(1)

صدق الله العظيم

1- هــود من الآية: ٤٣

وقَــدْ ظَــلَّ الطوفَــان مَائــةً وخَمسِــين يَوماً هَــبطَ بَعْدهَــا سَــيدُنا نُــوحُ بالسَّــفينةِ علــى جَبَلٍ يُســمى "الجــودي"، لمَّــا أَمــرَه الله بالهــبُوطِ لِقَولِ اللهِ تَعَالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ ... ﴿٤٨﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

وقَــدْ جَعَــلَ اللهُ مــن ذريــة سَــيدِنَا نُــوحٍ - عليه السلام - هَــؤلاءِ الخَلْــقَ المَوجُوديــن علــى الأَرضِ إذ هــم مِــنْ نَســلِ أَبــنائِه الــثلاثةِ الذين ركَبُوا مَعَه. لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

١- هــود من الآية: ٤٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾(١)

صدق الله العظيم

فَمِن نسلِهم كَانت الشعُوبُ:

١- كَـــانَ مِـــن نَســلِ يَافــثِ الــتركُ والعمَالقـةُ ويَأجوجُ ومَأجوجُ.

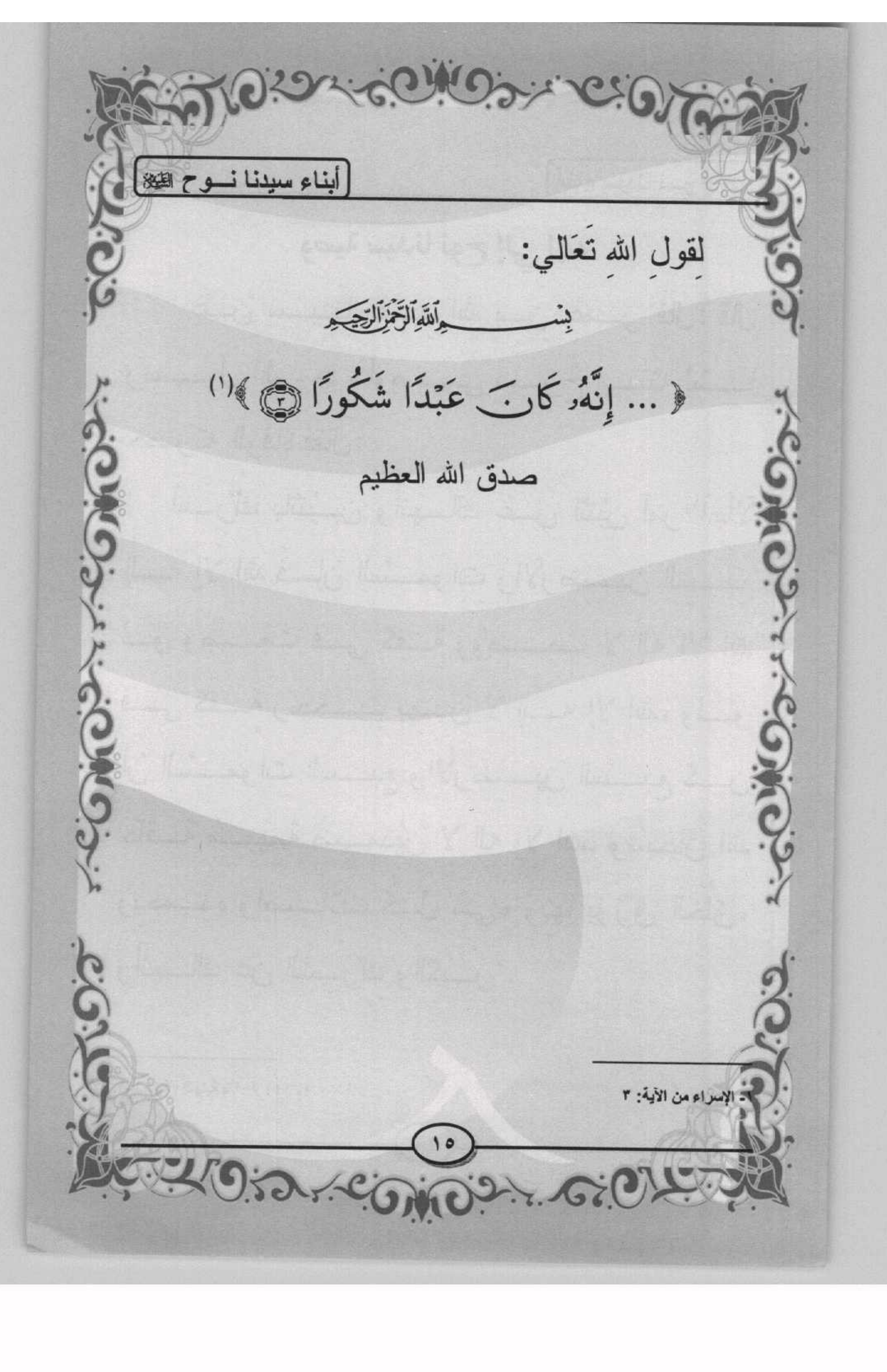
٢- ومـــن نســلِ حَــامٍ القَــبطُ والسُّــودانُ والبَربرُ.

٣- ومِـــنْ نَســلِ سَــام العَــربُ وفَــارسُ والـرُومُ.(٢)

وقَــدْ وصَــفَ الله - تــبَاركَ وتعَــالى- سَيدنَا نُوح - ﵇ - أَنَّه كَانَ عَبداً شكوراً.

١- الصافات الآية: ٧٧

٢- طبقات بن سعد صفحة ١٨١



لِقولِ اللهِ تَعَالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿... إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝٣﴾[1]

صدق الله العظيم

١- الإسراء من الآية: ٣

وصية سيدنا نوح إلي ابنه

عَــنْ سَــيدِنَا عَــبدِ اللهِ بــنِ عُمــر قَال: قَالَ رَسُــولُ الله - ﷺ - أوصـــى نـــوحُ ابـــنَه لمّــا حضرَته الوفاةُ فَقَال:

" آمــرُكَ باثنيْــن وأَنهَــاك عَــن اثنيْن آمر[١] بألاّ إلــه إلاّ الله فَــإنَّ السَّــمواتِ والأرضِــينَ الســبَع لــو وُضِــعَت فِــى كفــةٍ ووُضــعت لا إله إلاّ الله فــى كفــةٍ رَجحَــتْ بهِــنَّ لا إلـــه إلا الله، ولَــو أَنّ السَّــمواتِ الســبعَ والأَرضِــينَ السَّــبع كــن حَلقــة مُــبهَمة ضَــمتهُنَّ لا إله إلا الله، وسُبَحانَ الله وبِحَمْــدِهِ واصــلات كُــل شيء وبِهَا يرزق الخَلْق، وأَنهَــاك عن الشِــرْكِ والكِبــرِ".

١- البداية والنهاية صفحة ١٤٢ م١